(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الانسان وعلّمه البيان ، والصلوة والسلام
على سيدنا محمد عين الأعيان ، وعلى آله وصحبه المؤيّدين بأحسن التبيان .
وبعد فهذه رسالة موسومة بالخلاصة ألّفتها فى الوضع والبيان
بعبارة تناسب قريحة الصبيان ، راجياً من الله سبحانه وتعالى ان يوفقهم
فيظهر لهم الغيب كالعيان ، ورتبتها على قسمين : القسم الاول
فى فن الوضع ورتبته على مقدمة وبابين وخاتمة المقدمة الدلالة
: كون الشيء بحيث يلزم من فهمه فهم شيء آخر وضعاً كدلالة زيد على مسماه
، أو طبعاً كدلالة أح على وجع الصدر ، أو عقلاً كدلالة لفظ ديز المسموع
وراء حجاب على اللافظ . ثم اللفظ الدال بالوضع ان كان معناه واحداً
فيسمى مختصاً كلفظة الله ، أو متعدداً فى اصطلاح واحد فيسمى
وكالاعلام الشخصية المشتركة بين ذوات متعددة
مشتركاً لفظياً كالعين لليبنوع والباصرة ، أو فى اصطلاحين
بأن نقل من أحدهما الى الآخر بملاحظة مناسبة فيسمى منقولاً عرفياً ،
وهو العرف العام
ان كان الناقل غير متعين كلفظ الدابة المنقول فى عرف أهل اللغة
من معنى ما يدب على الأرض الى ذات القوائم الأربع ، ومنقولاً اصطلاحياً

اى لفظا كان كالتين او غير لفظ كدلالة
الدوال الاربع على مدلولاتها وضعا ودلالة
حمرة وجه الخجل على وضعه النفس طبعا ودلالة
الدخان على النار ليلا وعكسه نهارا عقلا
والمراد بالحيثية هى الموضوعية لمعناه فى الدال بالوضع
وكونه مقتضى الطبع فى الدال بالطبع
وكونه علة ومعلولا فى مدلوله او اثرا ومعلولا له
فى الدال بالعقل وقوله يلزم من فهمه اى من
فهم الدال مع الحيثية المذكورة

ان كان الناقل جماعة متعينة كلفظ فعل المنقول في عرف النحاة
من الحدث الى ما دل على حدث ونسبة وزمان، لكنها ان كانت
أهل الشرع فيسمى منقولا شرعيا كلفظ الصلوة المنقول
في عرفهم من الدعاء الى الأقوال والأفعال المخصوصة المفتتحة
بالتكبير المختتمة بالتسليم . وكلّ ما ذكر إن استُعمِل في معناه
الموضوع له في عرف المستعمِل يسمى حقيقة كأمر، أو في غيره
لعلاقة بينهما فإنه جاز معه ارادة المعنى الموضوع له فيسمى كناية
كأن تقول: رشاد طويل النجاد، كناية عن طول قامته، أو امتنعت
ارادته لقرينة مانعة عنه فيسمى مجازا، كأسد في رأيت أسداً يرمي
مرادا به رجل شجاع، أو لا لعلاقة بينهما فيسمى غلطا . وكل لفظ
اذا وضع بالنظر الى معنىً واحدٍ له سواء كان متوحد المعنى
كالمختص او متعدده كالمشترك والمنقول، أمّا جزئي: ان تشخص
معناه ولم يصدق على كثيرين بالنسبة الى الوضع الواحد، سواء كان
تشخصه وضعا كعلم الشخص، أو بأمر آخر كباقي المعارف . وامّا كلّي :

(١٤)

الباب الثالث - في الكناية: وهي لفظ استعمل في لازم

ما وضع له مع جواز ارادته منه واقسامها ثلاثة الأول ما يكون

كناية عن ذات كقولنا حي مستوي القامة عريض الأظفار كناية

عن الانسان. الثاني - ما يكون كناية عن صفة كقولنا: رشا وطويل

النجاد كناية عن طول قامته. الثالث - ما يكون كناية عن نسبة أي

ثبوت أمر لآخر نحو ان العلم في غرفة استاذي كناية عن ثبوته له أو نفي

أمر عن آخر نحو لا جهل في غرفته كناية عن نفيه عنه الخاتمة

اتفقت البلغاء على ان المجاز أبلغ من الحقيقة والكناية أبلغ

من التصريح لأن الانتقال فيها من المعنى الحقيقي الى المعنى المجازي أو الكنائي

المطلوب انتقال من الملزوم الى اللازم فيشبه دعوى الشيء بالدليل

والتعريض: هو الاشارة الى معنى خارج من المعنى المستعمل فيه اللفظ

حقيقة أو مجازاً أو كناية يستفاد من السياق فالأول كقولك

لمن اذاك آذيتني وستعرف جزائك وتعرض بغيره من المؤذين. والثاني كقولك

اني أسد تعريضا لجبانة غيره. والثالث كقولك اني طويل النجاد تعريضا

بقصر قامة فلان، فهو يجتمع مع كل منها وليس شيئا على حدة، هذا

آخر ما اردنا ايراده من رسالة الخلاصة جعلها الله خالصة لوجه الكريم وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه واتباعه جميعا الى يوم الدين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين